

الهرمنيوطيقا بين التنهيس والإجراء

بوركة بختة

المركز الجامعي تيسمليت

مقدمة

أفرزت الحداثة الغربية جملة من المناهج النقدية والآراء النظرية الجديدة في الساحة المعاصرة، حيث تعد الهرمنيوطيقا واحدة من المصطلحات الجديدة التي تحتوي حمولة معرفية وفكرية وفلسفية متميزة .

تم تحديد ماهية هذا المصطلح ومفهومه في تشييده لبرنامج قرائي خاص تتوضح معالمه من خلال مقارنة التطور التاريخي له والتحليل التقييمي لأبعاده.

1- مفهوم الهرمنيوطيقا:

شهدت الهرمنيوطيقا الغربية (Hermeneutics) تعالقها مع بعض المصطلحات فنجد: علم الفهم، علم التفسير، علم التأويل، فن التأويل، التفسيرية، فهم الفهم إذ تدرج في نفس المقام ولعل هذا الاختلاف داخل المصطلح ناتج عن الاختلافات النظرية لماهيته . يعتبر مصطلح التأويلية البديل العربي له، حيث يفسر عبد السلام المسدي ملائمة المصطلح من خلال قوله: «فالذي قعد لهذا اللفظ العربي أن يقوم بديلاً اصطلاحياً دقيقاً أمران إثنان أولهما ملائمته المطلقة لكي يكون خير كلمة تؤدي بها مادة لغوية أخرى في لغة أجنبية Interpretation وهذه المادة تأتي ضمن الحقل الدلالي الواسع لسلسلة من المفاهيم كالشرح والتفسير؛ وثانيهما أن إتباع هذا المصطلح من مخزوننا اللغوي عبر عملية الإحياء التراثي تجعله موسوم بما كان يرافق اللفظة من إحياءات معنوية ولا سيما عندما شحنت الكلمة بشحنة التهجين⁽¹⁾».

تقوم الهرمنيوطيقا في مفهومها الحداثي على محاولة قراءة وفهم النص الأدبي، لذلك فكل كلام عنها يفترض بالضرورة الكلام عن الفهم وخصوصيته لأن «طموحها بأكمله يترع إلى فهم الفهم⁽²⁾».

يؤسس سعيد يقطين لهذا المصطلح فيحاول أن يصنع إطاره الفعلي باعتباره «نظرية تأويلية وممارسة، وليس هناك حدود توتر مجال هذا المصطلح سوى البحث عن المعنى والحاجة إلى توضيحه وتفسيره، كما أنها ليست منهجا تأويليا له صفاته وقواعده الخاصة أو نظرية منظمة⁽³⁾».

تعكس الهرمنيوطيقا مشروعا فكريا فلسفيا قائما على الأطروحات الوجودية التي تحقق معماريتها مع أحدث الفلسفات المعاصرة، وهذا ما جعلها غير محدودة الإطار لذلك نكتشف أن مؤلفي دليل الناقد الأدبي يريان أنه: «لا تقتصر ممارسة الهرمنيوطيقا على التأويل الأدب، ولا توجد مدرسة هيرمنيوطيقية معينة، ولا يوجد من يمكن أن يطلق عليه صفة الهرمنيوطيقية، ولاهي كذلك منهج تأويلي له صفاته وقواعده الخاصة أو نظرية منظمة»⁽⁴⁾.

ولعل هذا الإشكال الحاصل في تصنيفها نابع أولا من التطور الحاصل لها وثانيا تفرعها داخل مجالات كثيرة، لكن ما نتفق عليه أن التأويلية «غالبا ما تداخلت دونما قيد أو شرط مع فكرة الإجراء التأويلي، غير أنها تنفرد من حلقة التأويل البسيط والعادية في كونها تسعى إلى تأسيس النظرية؛ ومن ثمة كانت فكرة التأويلية بوصفها نظرية للتأويل.... تميل أصلا إلى الانشغال بالتوجيه السليم للإجراء، وهو يلتزم في كل الحالات بشروطها وحدودها ومداها»⁽⁵⁾.

2 - الدائرة الهرمنيوطيقية

تشابك خيوط كثيرة مع المصطلح التأويلي ويذكر عبد الغني بارة أن «هناك من المفاهيم التي تتداخل مع الهرمنيوطيقا ما يجعلها أحيانا تأخذ صورة المصطلح البديل أو الشارح أو المطابق/المماثل، وربما تبلغ مرحلة التكامل في بعض الأحيان، وهي في الحقيقة لا تعدو أن تكون مفاهيم فرعية أو مرحلية تنبثق من صميم المقاربة التأويلية مثل: التفسير، الفهم الشرح، التأويل، الترجمة، التطبيق أو الممارسة»⁽⁶⁾. تستند التأويلية إلى ثلاث عناصر تشكل الحلقة أو الدائرة الهرمنيوطيقية التي تعتبر العناصر الإجرائية الواجب تحقيقها في الدراسة النصية وتعلق ب: التفسير - الفهم والتأويل.

تشكل المصطلحات الأخيرة المراحل الأساسية لفعل القراءة حيث تعتمد هذه الدائرة على مبدأ التماسك والعضوية الملتفة بين الجزء والكل بما يعكس التلاحم الحاصل بينهما ويؤكد دافيد جاسير أن «كلا من كلمة (التأويل) و (التفسير) لا تعكس إلا جزءا من وظائف ومهام وأغراض الهرمنيوطيقا التي يبدو أنها ما تزال في طور التوسع والتطور بل التحول أيضا»⁽⁷⁾.

إرتبط مصطلح التفسير بالمعتقد الديني لتفسير الكتاب المقدس في حين أن عنصر الفهم شكل بنية وجودية حديثة لعقد التعاضد بين الهرمنيوطيقا والفهم.

3- الهرمنيوطيقا اليونانية :

تحدد الأصول التاريخية للمصطلح بداية من العهد اليوناني حيث يتأسس الاشتقاق اللغوي له «من الفعل اليوناني Hermeneueim ويعني يُفسر، والإسم Hermeneia يعني التفسير، ويبدو أن كليهما يتعلق لغويا بالإله هرمس Hermes رسول الآلهة ويفهم ما يجول بخاطر هذه الكائنات الخالدة ثم يترجم مقاصدهم وينقلها إلى أهل الفناء من بني البشر» (8).

ينسب اكتشاف اللغة والخط إلى هرمس حيث يؤسس في الاعتقاد اليوناني لوظيفة الوسيط الحقيقي بين الآلهة والبشر، فتصبح أولوية الإله خاضعة في كونه يُعيد صياغة الفهم الأصلي محتوي الرسالة النصية للأهمية التواصلية ونذكر أن >>كل من اطلع على الإلياذة والأوديسا أن هرمس كان ينقل الرسائل من زيوس كبير الآلهة إلى كل من عداه وبخاصة من جنس الآلهة ويتزل بها أيضا إلى مستوى البشر. << (9).

تقف إستراتيجية الهرمنيوطيقا في هذا العهد على محاكاة الواقع الميتافيزيقي الوجودي ونمذجته إجرائيا من خلال الدائرة الهرمنيوطيقية لغرض توصيل أفكار الآلهة، لذلك نجد الاستخدام المباشر للفظلة التفسير والمفسر، وإقصاء لكلمة التأويل والمؤول.

تناولت التأويلية النصوص الشعرية التي كتبها هوميروس حيث أُسقطت وظيفة هرمس على الشعراء >>ففي موضع من كتابات أفلاطون وصف الشعراء بأنهم مفسري الله.<< (10).

أرسى أفلاطون دعائم تقاليد الهرمنيوطيقا في طرحه للأدوار الأساسية التي يلعبها المؤلف - النص - القارئ والسيّاق الاجتماعي لتصبح الوظيفة التأويلية مؤسسة من التجربة اللغوية ذات المقصدية الألسنية المتخفية التي تعي وجود الإنسان في العالم، وإدراكه داخل اللغة يقول أفلاطون على لسان سقراط: >>إن فهم هوميروس ليس مجرد حفظ كلماته عن ظهر قلب ولن يتسنى لإنسان أن يكون راوية قصائد ملحمية ما لم يفهم المعنى الذي يرمي إليه الشاعر لأن الرواية ينبغي عليه أن يؤول عقل الشاعر لمستمعيه.<< (11).

اعتبر أرسطو أن الهرمنيوطيقا فن للقواعد المنطقية التي تبحث عن البدايات المنطقية للوغوس فهي جزء من أجزاء المنطق هتم بكيفية تفسير العبارة ويعني عنده علم الدلالة.

4 - الهرمنيوطيقا في العصر القديم:

تمحورت الهرمنيوطيقا بعد التأسيس اليوناني لتأخذ حيزا كبيرا في تفسيرات النصوص الدينية مثل الكتاب المقدس والنصوص اليهودية لتتسجم مع المبادئ الأخلاقية وكان المهم هو وضع إجراء تأويلي يضمن المحافظة على القيم والجوانب الروحية للكتب.

استقت التأويلية أهمية بالغة للشخص العارف بالنصوص الأصلية ومكانته المتميزة التي من خلال أفقه نلمس الكثير من المسلمات التي يقوم عليها الفعل التأويلي. ومن خلال هذا الالتزام الذي أصبغ التأويلية بصبغة روحية تشكلت عناصر مخصصة . لتفسير الكتاب المقدس سواء عند المسيحيين واليهود تتمثل في أربع هي: التفسير اللفظي. - التفسير الأخلاقي. - التفسير التمثيلي. - التفسير الباطني.

5 - الهرمنيوطيقا في العصر الوسيط:

تشكلت الهرمنيوطيقا الكلاسيكية في دوائر الدراسات اللاهوتية فقد استخدم المصطلح لأول مرة سنة 1654، باعتباره جهازا من القواعد التي ينبغي التقيد بها، وظهرت بذلك هرمنيوطيقا الإيمان القائمة على محافظة الإيمان للكتاب وهرمنيوطيقا الشك التي تلجأ إلى تحكيم اللوغوس أو الدليل التاريخي، فقد أبى «المسعى التأويلي إلا أن يكون مصونا عبر مسار حركية القرون؛ فإن آباء الكنيسة وأيضا قسما وافرا من اللاهوتيين والشرح القروسطيين عندما ركزوا جهودهم حول معاني الكتابة المقدسة كان ذلك لا يتعدى فضاء الإيمان دوما أما في عهد الإصلاح صار التأمل في معنى الكتابة المقدسة حقيقة مشتبها»⁽¹²⁾.

إن المرجعية التي يتكأ عليها أصحاب التفسير الديني هي أن «حقائق الكتاب هي فوق الزمن وفوق التاريخ، وأن الإنجيل لا ينبئ الإنسان بأي حقيقة لن يسعه في نهاية المطاف أن يدركها؛ من خلال استعمال العقل، كلما في الأمر أنها حقيقة أخلاقية كشف عنها قبل أوانها.»⁽¹³⁾.

اعتمدت آلية القراءة مع القديس أوغسطين الذي نظمها في التفسيرات أربع تتمثل في نظرية التعبير عن المشاعر، نظرية التفسير الرمزي، التفسير الديني والتفسير الأسطوري وقد «تمحور التنظير الهرمنيوطيقي ... عبر تطوير آليات التفسير الاستعاري الذي يتلخص في استخراج معنى من النص المفسر لم يقصده كاتبه الأصلي»⁽¹⁴⁾.

6 - التأويلية الحديثة:

غيرت الهرمنيوطيقا دفة توجهها في العصر الحديث لتصنع خطابا فلسفيا ويعود الفضل في اعتلاء هذا التغيير إلى جهود الفلاسفة الألمان الذين حاولوا تأسيسها من الوجهة الاستيمولوجية المعرفية التي تقوم بالاستناد على المبدأ الأنطولوجي ف «أدبيات الفلسفة المعاصرة بوصفها رؤية جديدة للتراث الفلسفي الغربي لا تبحث عن تأسيس صروح فلسفية كما كان الحال مع الفلاسفة الأولين بقدر ما هي فلسفة مختلفة تمارس التأويل

بامتياز لا سيما حين تدعو إلى تقويض الأنظمة المركزية التي بناها العقل الغربي بوساطة الرؤية الميتافيزيقية كمنحى تفكير واستراتيجية دعائم هذا العقل ليأتي العقل التأويلي في نسخته الهرمنيوطيقية تجسيدا لفكرة التحول في الفلسفة المعاصرة»⁽¹⁵⁾.

وضعت الهرمنيوطيقا تأسيسا نظريا جديدا قائما على اعتبار عملية الفهم هي الشكل الرئيس في العملية التأويلية ليصبح <>الفهم بوصفه ظاهرة ابستمولوجية وأنطولوجية من خلال مجالين لنظرية الفهم:

1- السؤال عما يعنيه فهم نص ما.

2- السؤال عن معنى الفهم ذاته من الناحية الوجودية»⁽¹⁶⁾.

تشكلت أقسام متفرعة من الهرمنيوطيقا فمثل كل من شلايماخر وديلتج هرمنيوطيقا ذات الطابع الموضوعي ساعية إلى وضع الإطار الرئيسي لعملية الفهم، كما طور كل من هايدجر وغادامير ما وجد سابقا لتشمل الشروط التي تجعل من الفهم الإنساني ممكنا.

أ - تأويلية شلايماخر

بدأ شلايماخر Friedrich Schleiermacher تأسيسه للهرمنيوطيقا باعتبارها عتبة انتقال من التأويل اللاهوتي إلى التأويل الفلسفي «فعمل على توسيع دلالة هذا المصطلح فيما وراء نطاق اللاهوت أو المشكلات الجزئية في تفسير النصوص الدينية، بحيث أصبح المصطلح يمتد ليشمل علوم التفسير كالفيلولوجيا والقانون والتاريخ»⁽¹⁷⁾.

توجه اهتمام شلايماخر داخل الجانب الإجرائي من خلال عنصرين بارزين هما التأويل النحوي والتأويل النفسي.

يؤسس الفيلسوف ماهية التأويل النحوي أو ما يسمى بالفهم النحوي أنه «خطاب يستند على لغة موجودة في النص، وكل مؤول يتعامل مع هذه اللغة، وهنا نستطيع أن نُظهر الخطاب في مظهر واحد ومن ثم نستنبط المعنى، هذه الصيغة للتأويل تمدنا بنوعية الموضوع وأيضا سوء الفهم لأنها تضع حدودا، تكتب إطارات لغوية داخل كل ما يجري في المعنى، هي تقصي كل ما هو ليس داخل نظام اللغة»⁽¹⁸⁾.

تحدد أيضا بنية التأويل التقني أو الفني في أنه الفهم الفني أو النفسي لذهنية المؤلف الخاصة أو لنبوغه الخلاق، ويركز شلايماخر على سيكولوجية المؤلف المتخفية داخل نطاق المسكوت عنه في الخطاب ليكون «الموضوع هو المبدع واللغة هنا مهمة، لذلك يجب الانطلاق من نفسية المبدع وشخصيته من أجل فهم المعنى، واللغة هنا ليست سوى عنصر موضوع من أجل فهم نفسه، فالمعنى ليس سوى فعل للتفكير الذي يصنعه المبدع»⁽¹⁹⁾.

ب - هرمنيوطيقا أدلتي:

تعامل أدلتي مع موضوع الفهم تعاملًا منهجيًا فأصبح الفهم الزاوية الرئيسة التي تميز مناهج العلوم الإنسانية من العلوم الطبيعية «إلا أنه لم يطرح بوضوح العلاقة بين إشكالية الفهم وإشكالية اللغة، فالفهم عنده ليس نشاطًا لغويًا بقدر ما هو استطاعة التسرب إلى الحياة النفسية». (20).

كان الشغل الشاغل لدلتي هو وضع إبستمولوجية للعلوم الروحية، فقد انتقد ما قدمه شلايرماخر في تطوير العنصر الباطني المتخفي في عقل المؤلف باعتبارها أنها غير تاريخية حيث طور مفهوم نقد العقل التاريخي Critique of historical الذي كان عنوان كتابه من خلال التمييز الحاصل بين التبيين والتفهم «ولقد استند في تبين الحوادث الطبيعية إلى استخدام القوانين الكلية ولكن المؤرخ يسعى وراء فهم أفعال صانعي الأحداث فيتوصل عن طريق الكشف عن نواياهم وآمالهم وطبائعهم وشخصياتهم إلى فهم أفعالهم هذه الأفعال قابلة للفهم؛ لأنها بشرية ولها باطن على عكس الحوادث الطبيعية، وبإمكاننا أن ندركها نحن بسبب بشريتها، إذا التفهم يعني اكتشاف الأنا في الأنت وهذا يمكن قبوله بدليل الماهية البشرية العامة» (21).

ج - هرمنيوطيقا غادامير:

أسس هانز جورج غادامير Hans Georg gadamer الهرمنيوطيقا الفلسفية من خلال كتابه [الحقيقة والمنهج] الذي صدر سنة 1960 قدم فيها مراجعة نقدية للإستطيقا الحديثة ولنظرية الفهم حيث فرق بين بناء الحقيقة والمنهج في التأويل ودعى «بتعددية التفسيرات وإنكار إمكانية التوصل إلى نتيجة واحدة، وهو يرى أن الأساس الأنطولوجي لهذه الظاهرة هو محدودية الإنسان التي تجعله قاصراً عن التوصل إلى نتائج يقينية مطلقة ونهائية». (22).

يرى غادامير أن المشكل الرئيسي في العملية التأويلية >«ومن ثمة مشكل الفهم بصفة عامة لا يكتفي بإقصاء علاقات الإنسان بالعالم والأشياء على أهمية ذات العلاقات وإنما يعمل على بلوغ الخصوصية والاستقلالية داخل المنهج العلمي ذاته بل يعمل على إذابته داخل المنهج العلمي بأن يجعله تحلياً من تحليات متعددة». (23)

تبقى الظاهرة التأويلية بحسب غادامير ذات صبغة فينوميولوجية محضة ومن هنا يحاول صياغة مفهوم هرمنيوطيقي للتاريخ عن طريق ميلاد الشعور التاريخي مبتعداً كل البعد المفاهيم الخاطئة للتاريخ: «لأن ما يميز التجربة التاريخية في حد ذاتها هو أنها تعترينا صيرورة تاريخية دون ما يقع لنا، وأنت لا ندرك ما طرأ ووقع إلا بعد فوات الأوان لهذا

السبب ينبغي دوما إعادة كتابة التاريخ في [بواسطة] كل حاضر جديد ومتجدد⁽²⁴⁾.

يتحقق الوعي التاريخي عند غادامير عن طريق إدراج المسافة الزمنية التي يفترضها لتحقيق موضوعية التأويل لتتوزع التجربة الهرمنيوطيقية في جانبها الإجرائي من خلال مفهوم المسافة الزمنية والاستناد على ما يسميه هو بالمجالات أو الدوائر الثلاث والمكونة من «المجال الاستيطقي والمجال التاريخي والمجال اللغوي»⁽²⁵⁾.

إن المنهج التأويلي عند غادامير يركز أكثر على الجانب اللغوي حيث «تقوم الدائرة اللغوية بمهمة احتواء وعبور دائرتين الجمالية والتاريخية لأن أهم مفاهيم مفاتيح المشكلة [هرمنيوطيقا غادامير] كالفهم والحوار ونظرية الوعي بتاريخ الفعلية واندماج الأفاق وتطبيق يحدد تحققها الفعلي والملموس في العنصر اللغوي»⁽²⁶⁾.

يكمن الوعي الوجودي عن طريق وعي اللغة كصورة إسقاطيه لها حيث تمارس وجودها باعتباره «الموجود [ما هو كائن] لا يمكن فهمه في صورته الكلية والشاملة بحيث أن كل ما تحمله اللغة يحيل دوما إلى ما وراء العبارة نفسها، يبقى ما يعبر عن ذاته بتمكنه منه وبلوغه اللغة تحت شكل ما ينبغي فهمه والذي يفهم طبعاً»⁽²⁷⁾.

تتحقق فائدة الأهمية اللغوية في كونها الصورة القابلة للإدراك الوجودي «فكل ما هو خارجي عن اللغة فهو غير قابل للإدراك الإنساني، ولهذا فإن اللغة هي الحقيقة الإنسانية القابلة للإدراك وتشخيصها هو تشخيص للحقيقة الإنسانية ذاتها»⁽²⁸⁾.

د - التأويلية عند هيدجر

انتقل هيدجر Martin Heidegger بالبحث التأويلي من الإستمولوجيا إلى الانطولوجيا بحيث اعتبر الفهم شكلا من أشكال الوجود في العالم.

قارب هيدجر الأدوات التصورية التي استخدمها آدموند هوسرل في تأسيسه للفينومينولوجيا عن طريق الوعي القصدي، وقد صرح في كتابه [الوجود والزمان] ذلك المزج بين الفينومينولوجيا التأويلية التي اختزل فيها الهرمنيوطيقا كجزء يتفرع عن الظاهرية، ودعى إلى وجود بديل لفهم علاقة الوعي بالعالم فظاهرية هوسرل ركزت على الثنائية الضدية المكونة من الذات والموضوع وهذا مل لم يتقبله.

يرى هايدجر أن الفهم هو الدعامة الأساسية التي تشرح كل المنطلقات الأنطولوجية والفكرية والفلسفية فالفهم بتصوره بعيد كل البعد عن التصورات السابقة لأنه يعتبر «قدرة المرء على إدراك إمكانات الوجود ضمن سياق العالم الحياتي الذي وجد فيه فالفهم ليس موهبة خاصة أو قدرة معينة على الشعور بموقف شخص آخر ولا هو القدرة على

إدراك معنى أحد تعبيرات الحياة على مستوى أعمق، الفهم ليس شيئاً نمتلكه بل هو شيء نكونه. ⁽²⁹⁾

وبالتالي فالفهم يصبح بهذا النمط فهما أنطولوجيا «يخضع للمعايير التي تعتمد عليها الدائرة التأويلية Hermeneutic circle وليس بالتقدم المنتظم من أجزاء بسيطة ومكتفية بذاتها» ⁽³⁰⁾.

تتلخص الفكرة الوجودية في معمارية الفهم التأويلي على أساس أن >> الفهم المتواجد [الذي ترى فيه وجدانية الوجود] - في العالم - يعبر عن نفسه بالكلام بهذا تظهر دلالة الفهم الكلية في الصورة وإن شئت فإن المعاني تنمو لها كلمات على العكس مما قد تصور من الكلمات تخترع وتصطنع ثم تزود بمعاني مصطنعة. ⁽³¹⁾

تندمج صورة الفهم بكل معطياتها الخارجية التي يعيها الإنسان و تتربط إن لم نقل تتلازم آلية الفهم بإدراك كل المعاني التي تصطنع بعد تجاوزها للمعان البسيطة التي تطرحها الكلمة.

يطرح هيدجر صيغة أنطولوجية تتمثل في الدازين (الوجود الإنساني) أي تأويل كينونة الكائن التي يخضع التأويل إلى إظهارها، ومن هنا ينطلق الفيلسوف بما يسميه الوجود في العالم وذلك لتأكيد الوحدة التامة بينه وبين الإنسان، ومنطلق ذلك أن «الإنسان هو الذي يملك القدرة على إدراك الموجود على نحو ما يظهر ويتجلى من ثانيا الاحتجاب هو القادر على أن يجمعه في وحدته عن طريق اللوغوس الذي يكشف عن هذه الوحدة» ⁽³²⁾

هـ - التأويلية عند بول ريكور وأمبرتو إيكو

اعتمد بول ريكور Paul Ricoeur القضية الفينومينولوجية المتعلقة بفهم الذات وتبيان وجودها فقد أعطى ريكور طابعا واسعا للهرمنيوطيقا عندما اشتملت على أبعاد أخرى كالتحليل النفسي والأنثروبولوجيا والأنطولوجيا وذلك لأجل أن تنفتح الذات على آفاق متعددة.

حاول ريكور توظيف الأبعاد الأنطولوجية في الممارسة الهرمنيوطيقية، وبعد كتابه [الزمان والسرد] أهم كتاب أجرائي فلسفي يختزل فيه الواقع الوجودي وعلاقته بالسرد والزمان كبنية مهمة في الممارسة التأويلية.

مزج أمبرتو إيكو المنهج السيميائي في إطار التأويلية ووضع عناصر إجرائية يسهل تطبيقها على النص حيث تناول مفهوم القارئ النموذجي الذي اعتبره تحقق لقصدية النص في إطار مجموعة من الشروط التي تتمثل في الكفاءة الموسوعية والأسلوبية وترسنة المفاهيم القبلية الموجودة في هوية القارئ.

استند لتنظير هذا المزج على مجموعة من المفاهيم المتمثلة في الموسوعة Encyclopedie لتهيئة القارئ والطوبىك كترسمة يدخل بها القارئ النص ويحددها بقوله: «نقطة إرساء بدئية داخل المسار التأويلي، فكل قراءة تنطلق من الإمكانيات الدلالية»⁽³³⁾ إضافة إلى مفهوم العالم الممكن الذي يمكن تحقيقه داخل بنية النص في إطار العملية التخيلية .

الختامة

تعد الهرمنيوطيقا مجال حيوي خصب داخل الممارسة القرائية على مستوى إستراتيجية النص حيث تضم مفاهيم ذات البعد الأنطولوجي الذي يمكن احتوائه لبرنامج إجرائي يساهم في فاعلية القراءة واستثمارها التأويلية.

المولم

- 1- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، دط، 1994، ص 64.
- 2- نبهة قارة، الفلسفة والتأويل، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الأولى، 1998، ص 11.
- 3- سعيد يقطين وفصل دراج، آفاق النقد العربي، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، 2003، ص 330.
- 4- ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الثانية، 2000، ص 47.
- 5- دافيد جاسير، مقدمة في الهرمنيوطيقا، ترجمة: وجيه قانصو، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007 ص 13.
- 6- عبد الغني بارة، الهرمنيوطيقا والفلسفة: نحو مشروع عقلي تأويل، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 2008 ص 157.
- 7- مختار لزعر، التأويلية من الرواية إلى الدراية [مبادئ لتأصيل البحث التأويلي العربي]، جامعة مستغانم، دط، 2007، ص 16.
- 8- عادل مصطفى، فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا [نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامير]، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007، ص 24.
- 9- المرجع نفسه، ص 24
- 10- دافيد جاسير، مقدمة في الهرمنيوطيقا، ترجمة: وجيه قانصو، ص 21.
- 11- أفلاطون، محاوره أيون، ترجمة: عادل مصطفى، نقلا عن: عادل مصطفى، فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا، ص 84.
- 12- مختار لزعر، التأويلية من الرواية إلى الدراية [مبادئ لتأصيل البحث التأويلي العربي]، ص 34
- 13- عادل مصطفى، فهم الفهم [مدخل إلى الهرمنيوطيقا]، ص 71
- 14- محمد تقي فعالي، تفسير النصوص المقدسة في قراءتين [دراسة في الهرمنيوطيقا المعاصرة]، التأويل والهرمنيوطيقا دراسات في آليات القراءة والتفسير، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 2011، ص 47.
- 15- عبد الغني بارة، الهرمنيوطيقا والفلسفة: نحو مشروع عقلي تأويلي، ص 124
- 16- صفاء عبد السلام علي جعفر، هيرمنيوطيقا التفسير [الأصل في العمل الفني]، ص 24
- 17- سعيد توفيق، في ماهية اللغة وفلسفة التأويل، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2002، ص 87.
- 18- Friedrich D, E Schleiermacher ; Herméneutique (traction et introduction de marianna simon), édition labor et fides , 1987 Genève, p 23 –19-IBID , P23.
- 20- نبهة قارة، الفلسفة والتأويل، ص 53
- 21- أحمد بهشتي، المدرسة التأويلية الإيرانية المعاصرة رصد تقويمي للمشروع الهرمنيوطيقي، ص 177.
- 22- توفيق سلوم، موجز تاريخ الفلسفة، دار الفارابي، لبنان، الطبعة الأولى، 1989، ص 695.

- 23- عمر مهيل، من النسق الى الذات قراءات في الفكر الغربي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2001، ص 139
- 24- بول ريكور، من النص إلى الفعل [أبحاث التأويل]، ترجمة: محمد برادة وحسان بورقية، عين للدارسات، الطبعة الأولى، 2001، ص 264
- 25- هانز جورج غادامير، فلسفة التأويل [الأصول المبادئ الأهداف]، ترجمة: محمد شوقي الزين، ص 180 - ص 181.
- 26- هانز جورج غادامير، فلسفة التأويل [الأصول المبادئ الأهداف]، ترجمة: محمد شوقي الزين، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الثانية، 2006، ص 178
- 27- عبدالله الغدامي، الخطيئة والتكفي، ص 85.
- 28- سيدي عمر عبود، مفهوم التأويل لدى غادامير، ص 07.
- 29- عادل مصطفى، فهم الفهم مدخل الى الهرمنيوطيقا، ص 222.
- 30- المرجع نفسه، ص 223.
- 31- المرجع نفسه، ص 223.
- 32- مارتن هيدجر، نداء الحقيقة، ترجمة: محمد سبيلا وعبد الهادي مفتاح، المركز الثقافي العربي، المغرب، دط، دت، ص 35
- 33- سعيد بنكراد، النص السردي نحو سيميائيات للإيديولوجيا، دار الأمان، المغرب، الطبعة الأولى، 1996، ص 103.